. @ 248 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ ألم نشرح لك صدرك) $ تفسير سورة ألم نشرح $.

وهي مكية .

قوله تعالى : (^ ألم نشرح لك صدرك) معناه : ألم نفتح لك صدرك ؟ وقيل : ألم نوسع لك صدرك ، والقول الأول ، قاله مجاهد والحسن . .

وقال السدي : ألم نلين لك قلبك ، وقال الحسن في رواية أخرى : (^ ألم نشرح لك صدرك) معناه : أنه ملئ حكمة وإيمانا . .

وقد ورد في الأخبار برواية قتادة ، عن أنس ، [عن] مالك بن صعصعة ، أن نبي ا قال : ' بينما أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ سمعت قائلا يقول : هو بين الثلاثة ، فأتيت بطست من ذهب فيه ماء زمزم ، فشرح ا صدري إلى كذا وكذا . .

قال قتادة : قلت : ما تعني ؟ قال : إلى أسفل بطني ، فاستخرج قلبي وغسله بماء زمزم ، ثم أعاده إلى مكانه ، ثم حشاه إيمانا وحكمة ' . .

وفي الحديث قصة طويلة ، قال رضي ا عنه : أخبرنا بهذا الحديث القاضي الإمام أبو الدرداء ، أخبرنا أبو العباس بن سراج ، أخبرنا أبو العباس بن محبوب أخبرنا أبو عيسى الحافظ ، أخبرنا محمد بن بشار ، أخبرنا محمد بن جعفر ، وابن أبي عدي ، عن سعيد بن أبي (عروبة) ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك الحديث . .

وهو حديث صحيح . .

وورد أيضا في الأخبار أن النبي قال : ' إذا دخل النور في قلب المؤمن انشرح وانفسخ . .

فقيل يا رسول ا وهل لذلك من علامة ؟ قال التجافي عن دار الغرور ، والإنابة إلى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل حلول الموت ' .